

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

ماجستير / إدارة مشاريع



تقرير في أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة العوامل التقنية والتنظيمية والبشرية المؤثرة
في نجاح مشاريع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي

إعداد الطالب/ عبدالرحمن امجد غبون

الرقم الجامعي/ 253001920

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

يُعد البحث العلمي أحد أهم الوسائل التي تسهم في إنتاج المعرفة وتطوير المجتمعات من خلال تقديم حلول علمية للمشكلات المختلفة. ومع التطور المتسارع في مجالات البحث وتزايد الاعتماد على الدراسات العلمية في اتخاذ القرارات، ظهرت الحاجة إلى الالتزام بمجموعة من المبادئ والقيم التي تنظم سلوك الباحث أثناء تنفيذ دراسته، وهو ما يُعرف بأخلاقيات البحث العلمي.

وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ والمعايير التي توجه الباحث نحو ممارسة البحث بصورة مسؤولة ونزيهة، بما يضمن احترام حقوق المشاركين والمحافظة على سرية المعلومات والالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية في جميع مراحل البحث. ويُعد الالتزام بهذه الأخلاقيات عنصرًا أساسيًا في تعزيز مصداقية النتائج وموثوقيتها، والحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، بالإضافة إلى توضيح دور القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث. كما يتناول التقرير تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة الحالية بعنوان "العوامل التقنية والتنظيمية والبشرية المؤثرة في نجاح مشاريع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي"، وذلك من خلال بيان الإجراءات الأخلاقية المتبعة في جمع البيانات والتعامل مع المشاركين والمحافظة على سرية المعلومات.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، حيث تسهم في توجيه الباحث نحو الالتزام بالمعايير والقيم المهنية أثناء تنفيذ الدراسة. ولا يقتصر دورها على تنظيم سلوك الباحث فحسب، بل يمتد ليشمل حماية حقوق المشاركين والمحافظة على خصوصية بياناتهم وضمان التعامل معهم باحترام وشفافية.

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز مصداقية النتائج وموثوقيتها، إذ إن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية مثل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية يساعد على إنتاج معرفة علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها في اتخاذ القرارات وحل المشكلات. وفي المقابل، فإن الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو التحيز قد تؤدي إلى نتائج مضللة وتضعف الثقة في البحث العلمي ومخرجاته.

كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية المجتمع من الآثار السلبية للمعلومات غير الدقيقة أو غير الموثوقة، وتعزز ثقة المجتمع بالمؤسسات الأكاديمية والبحثية. لذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحثية يعد مسؤولية أساسية تقع على عاتق الباحث لضمان جودة البحث وسلامة إجراءاته وتحقيق الفائدة العلمية المرجوة منه (Drolet et al., 2023).

ومن هذا المنطلق، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في الدراسة الحالية يسهم في ضمان جمع البيانات بصورة سليمة، والمحافظة على سرية المشاركين، وعرض النتائج بموضوعية وشفافية، بما يعزز موثوقية نتائج الدراسة المتعلقة بالعوامل التقنية والتنظيمية والبشرية المؤثرة على نجاح مشاريع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية:

الأمانة العلمية هي التزام الباحث بالصدق والدقة والنزاهة في جميع مراحل البحث العلمي، من خلال توثيق المصادر والمراجع المستخدمة، ونسب الأفكار إلى أصحابها، وجمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج بصورة صحيحة دون تحريف أو تزوير أو انتحال، بما يضمن الوصول إلى حقائق علمية موثوقة يمكن الاعتماد عليها (التركي، 2022).

تتمثل الأمانة العلمية في هذه الدراسة في توثيق جميع الدراسات السابقة والنظريات المستخدمة مثل نموذج نجاح نظم المعلومات (DeLone & McLean) وإطار (TOE) ونموذج قبول التقنية (TAM)، مع الإشارة إلى أصحابها الأصليين. كما تقتضي الأمانة العلمية جمع بيانات الاستبيان من المشاركين وتحليلها وعرض نتائجها كما هي دون تعديل أو حذف أو إضافة بيانات بهدف دعم فرضيات الدراسة، إضافة إلى الحفاظ على سرية بيانات المشاركين واستخدامها للأغراض العلمية فقط.

النزاهة:

التزام الباحث بالصدق والأمانة والموضوعية والمسؤولية العلمية في جميع مراحل البحث، من خلال الالتزام بالمعايير المنهجية والأخلاقية، وتوثيق المصادر بدقة، واحترام الحقوق الفكرية للآخرين، وعرض البيانات والنتائج كما هي دون تزوير أو تحريف أو تلاعب، بما يضمن مصداقية البحث وجودته (يتوجي، 2021).

تتمثل النزاهة العلمية في هذه الدراسة في جمع بيانات الاستبيان وتحليلها وعرض نتائجها بموضوعية وشفافية دون حذف أو تعديل أي استجابة بهدف التأثير على النتائج، كما تشمل توثيق الدراسات السابقة والنماذج النظرية المستخدمة في البحث بدقة، وعدم نسب أي فكرة أو نموذج إلى الباحث ما لم يكن من إنتاجه العلمي، إضافة إلى الحفاظ على سرية بيانات المشاركين واستخدامها للأغراض العلمية فقط.

الموضوعية:

تعني التزام الباحث بعرض الحقائق والنتائج كما تظهر من خلال البيانات والأدلة العلمية، بعيداً عن آرائه الشخصية أو ميوله أو معتقداته الخاصة. وتسهم الموضوعية في ضمان مصداقية البحث ودقة نتائجه، حيث يعتمد الباحث على الأدلة والبيانات عند تفسير الظواهر والوصول إلى الاستنتاجات (درامشية، 2026).

عند تحليل أثر العوامل التقنية والتنظيمية والبشرية في نجاح مشاريع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، يجب عرض نتائج الاستبيان كما هي دون التأثير بتوقعات الباحث أو آرائه الشخصية، حتى وإن كانت النتائج تختلف مع الفرضيات أو الدراسات السابقة.

السرية:

يقصد بالسرية التزام الباحث بحماية المعلومات الخاصة التي يقدمها المشاركون وعدم الكشف عنها أو مشاركتها مع أي جهة غير مخولة. كما تتضمن احترام خصوصية الأفراد وحقوقهم في التحكم بالمعلومات المتعلقة بهم، والتأكد من استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط. وتُعد السرية من المبادئ الأساسية في أخلاقيات البحث العلمي، إذ تسهم في حماية كرامة المشاركين واستقلاليتهم وتعزيز الثقة بينهم وبين الباحث (Bos, 2020).

في هذه الدراسة التي تبحث العوامل التقنية والتنظيمية والبشرية المؤثرة في نجاح مشاريع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، سيتم الحفاظ على سرية المشاركين من خلال عدم جمع الأسماء أو الأرقام الجامعية أو أي معلومات تعريفية شخصية، كما ستستخدم البيانات المجمعة لأغراض البحث العلمي فقط ولن يتم إتاحتها لأي طرف خارج نطاق الدراسة.

الموافقة المستنيرة:

تُعد الموافقة المستنيرة من المبادئ الأساسية في أخلاقيات البحث العلمي، حيث تقوم على تزويد المشاركين بجميع المعلومات اللازمة حول الدراسة قبل مشاركتهم فيها، بما يشمل أهداف البحث وطبيعة المشاركة وآلية جمع البيانات واستخدامها. وتهدف الموافقة المستنيرة إلى تمكين الأفراد من اتخاذ قرار المشاركة بحرية ووعي كامل، مع التأكيد على حقوقهم في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تبعات. كما تسهم في بناء الثقة بين الباحث والمشارك من خلال ضمان الشفافية واحترام استقلالية الأفراد وحقوقهم وكرامتهم الإنسانية (Mandal & Parija, 2014).

في هذه الدراسة سيتم تزويد المشاركين بمقدمة توضح هدف الدراسة وطبيعة المشاركة وآلية استخدام البيانات، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية وأن للمشارك الحق في عدم إكمال الاستبيان أو الانسحاب منه في أي وقت، مع ضمان سرية جميع البيانات المقدمة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي:

يُعرف الانتحال العلمي بأنه استخدام كلمات أو أفكار أو أعمال الآخرين وتقديمها على أنها عمل الباحث دون الإشارة إلى المصدر الأصلي أو الحصول على الإذن اللازم. ويُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية انتشارًا في الأوساط الأكاديمية، لما يترتب عليه من انتهاك للملكية الفكرية وفقدان المصداقية العلمية (Rahiman, 2025).

مثال: قيام باحث بنسخ جزء من دراسة سابقة حول التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي وإدراجه في رسالته دون توثيق المرجع أو الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي.

تزوير البيانات:

يقصد بتزوير البيانات اختلاق بيانات أو نتائج غير حقيقية والإبلاغ عنها كما لو كانت ناتجة عن دراسة فعلية. ويحدث ذلك عندما يقوم الباحث بإنتاج بيانات دون تنفيذ الإجراءات البحثية اللازمة أو دون جمع البيانات من المشاركين الفعليين (Rahiman, 2025).

مثال: إذا احتاج الباحث إلى 200 استجابة للاستبيان ولم يحصل إلا على 100 استجابة، ثم قام بإضافة استجابات وهمية لإكمال العدد المطلوب، فإن ذلك يعد تزويرًا للبيانات.

انتهاك الخصوصية:

يحدث انتهاك الخصوصية عندما يتم جمع أو استخدام أو مشاركة البيانات الشخصية للأفراد دون موافقتهم أو دون توفير الحماية المناسبة لها. وتُعد الخصوصية حقًا أساسيًا يتيح للأفراد التحكم في معلوماتهم الشخصية وكيفية جمعها واستخدامها ومشاركتها. ويؤدي انتهاك الخصوصية إلى فقدان الثقة بالمؤسسات والباحثين، وقد يترتب عليه أضرار قانونية وأخلاقية للأفراد والمؤسسات (Miah et al., 2024).

مثال من الدراسة الحالية: إذا قام الباحث بجمع أسماء المشاركين أو أرقامهم الجامعية أو مشاركة بيانات الاستبيان مع جهات أخرى دون موافقتهم، فإن ذلك يُعد انتهاكًا لخصوصيتهم. لذلك سيتم في هذه الدراسة عدم جمع أي بيانات تعريفية شخصية، كما ستستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

التحيز:

يشير التحيز إلى وجود أخطاء أو تأثيرات غير موضوعية تؤدي إلى نتائج غير عادلة أو غير دقيقة. وفي البحث العلمي يحدث التحيز عندما تتأثر عملية جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها بآراء الباحث أو توقعاته الشخصية، مما قد يؤثر على موضوعية الدراسة ومصادقية نتائجها. ويُعد التحيز من القضايا الأخلاقية المهمة لأنه قد يؤدي إلى استنتاجات غير صحيحة أو مضللة لا تعكس الواقع الفعلي (Miah et al., 2024).

مثال من الدراسة الحالية: إذا كان الباحث يعتقد مسبقاً أن العوامل التقنية هي الأكثر تأثيراً على نجاح مشاريع التحول الرقمي، ثم ركز أثناء تحليل نتائج الاستبيان على البيانات التي تدعم هذا الاعتقاد وتجاهل النتائج المخالفة، فإن ذلك يعد نوعاً من التحيز الذي يؤثر على موضوعية البحث ودقة نتائجه.

تضارب المصالح:

يحدث تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث أو الفرد مصالح شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر، أو يُحتمل أن تؤثر، على حكمه أو قراراته أو موضوعيته أثناء تنفيذ البحث العلمي. وقد يؤدي تضارب المصالح إلى تقديم معلومات مضللة أو تفسير النتائج بصورة غير دقيقة، مما يؤثر على مصداقية البحث وموثوقية نتائجه. لذلك يجب على الباحث الالتزام بالشفافية والإفصاح عن أي مصالح قد تؤثر على سير الدراسة أو نتائجها (Rahiman, 2025).

مثال من الدراسة الحالية: إذا كان الباحث مشاركاً في إدارة أحد مشاريع التحول الرقمي داخل الجامعة محل الدراسة، فقد يؤثر ذلك على تقييمه لنجاح المشروع أو تفسيره للنتائج. لذلك يجب الإفصاح عن هذه العلاقة لضمان الحياد والموضوعية في البحث.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

دور لجان أخلاقيات البحث:

تُعد لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB) من أهم الجهات المسؤولة عن الإشراف على البحوث التي تتضمن مشاركين من البشر، حيث تتولى مراجعة الدراسات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية المعتمدة. وتهدف هذه اللجان إلى حماية حقوق المشاركين وسلامتهم ورفاهيتهم، من خلال تقييم المخاطر المحتملة ومقارنتها بالفوائد المتوقعة من الدراسة، والتأكد من الحصول على الموافقة المستنيرة، والحفاظ على سرية البيانات وخصوصية المشاركين.

كما تسهم لجان أخلاقيات البحث في تعزيز مصداقية البحوث العلمية وضمان التزام الباحثين بالبروتوكولات البحثية المعتمدة، مما يساعد على رفع جودة الدراسات العلمية وتحقيق التوازن بين تحقيق الأهداف البحثية وحماية المشاركين من أي أضرار محتملة.

وتبرز أهمية هذه اللجان في تنظيم العملية البحثية من خلال مراجعة الدراسات قبل تنفيذها، والتأكد من توافقها مع المبادئ الأخلاقية والمعايير العلمية، ومتابعة التزام الباحثين بإجراءات البحث المعتمدة. كما تعمل على تعزيز الثقة بين الباحثين والمشاركين والمؤسسات الأكاديمية، مما يساهم في دعم نزاهة البحث العلمي وجودة نتائجه (Kim, 2012).

وفي الدراسة الحالية المتعلقة بالعوامل التقنية والتنظيمية والبشرية المؤثرة على نجاح مشاريع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، سيتم الالتزام بالمبادئ التي تعتمدها لجان أخلاقيات البحث العلمي من خلال توضيح هدف الدراسة للمشاركين، وضمان سرية البيانات، وعدم جمع أي معلومات تعريفية شخصية، واستخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

المعايير الدولية مثل دليل APA :

يُعد دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) من أكثر الأدلة الأكاديمية استخدامًا في كتابة البحوث العلمية وتوثيق المراجع. ويهدف إلى توحيد أسلوب عرض المصادر وتوثيقها داخل المتن وقائمة المراجع، بما يضمن حفظ الحقوق الفكرية للمؤلفين والحد من الانتحال العلمي. كما يساعد الباحثين على توثيق الأفكار والاقتباسات والنتائج المستفادة من الدراسات السابقة بطريقة منظمة وواضحة، مما يعزز الأمانة العلمية والشفافية ويُسهل على القراء الرجوع إلى المصادر الأصلية والتحقق من المعلومات المستخدمة في البحث.

وتكمن أهمية APA في تنظيم العملية البحثية من خلال توفير معايير موحدة للتوثيق والاقتباس، الأمر الذي يساهم في تعزيز مصداقية البحث العلمي وموثوقية نتائجه. وفي الدراسة الحالية سيتم الالتزام بأسلوب APA في توثيق جميع المراجع والمصادر المستخدمة في إعداد الرسالة (American Psychological Association, 2020).

التطبيق العملي على موضوع البحث يعد هذا الجزء هو الأهم في التقرير.

تتناول هذه الدراسة العوامل التقنية والتنظيمية والبشرية المؤثرة في نجاح مشاريع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، وتعتمد على المنهج الكمي باستخدام الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات. وانطلاقاً من أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، تم مراعاة عدد من الإجراءات الأخلاقية خلال تصميم الدراسة وتنفيذها.

أولاً: جمع البيانات

سيتم جمع البيانات من خلال استبيان إلكتروني موجه إلى الفئات المستهدفة في الجامعة السعودية الخاصة، بما في ذلك أعضاء هيئة التدريس والإداريين والمتخصصون في تقنية المعلومات والطلاب. وقد تم تصميم أسئلة الاستبيان بما يخدم أهداف الدراسة ومتغيراتها فقط، مع تجنب جمع أي معلومات لا ترتبط مباشرة بموضوع البحث.

ثانيًا: حماية خصوصية المشاركين وسرية البيانات

حرص الباحث على عدم تضمين الاستبيان أي أسئلة تتعلق بالأسماء أو أرقام الهوية أو الأرقام الوظيفية أو أي معلومات يمكن من خلالها التعرف على هوية المشاركين. كما سيتم التعامل مع جميع البيانات بسرية تامة، واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، مع عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي مشارك بشكل فردي.

ثالثًا: الموافقة المستنيرة

تتضمن الصفحة الأولى من الاستبيان نبذة تعريفية توضح عنوان الدراسة وأهدافها وطبيعة المشاركة فيها، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل. كما تم توضيح حق المشارك في عدم استكمال الاستبيان أو الانسحاب من المشاركة في أي وقت دون أي التزام أو تبعات.

رابعًا: الموضوعية وتجنب التحيز

يلتزم الباحث بتحليل البيانات وتفسير النتائج بصورة موضوعية اعتمادًا على الأساليب الإحصائية المناسبة، دون التأثير بالتوقعات الشخصية أو النتائج المتوقعة مسبقًا. كما سيتم عرض النتائج الفعلية التي يتم التوصل إليها سواء أيدت فرضيات الدراسة أم لم تؤيدها، بما يضمن نزاهة البحث ومصداقية نتائجه.

خامسًا: المخاطر المحتملة للمشاركين

لا يتوقع وجود أي مخاطر جسدية أو صحية أو نفسية ناتجة عن المشاركة في هذه الدراسة، نظرًا لاعتمادها على استبيان إلكتروني يهدف إلى استطلاع آراء المشاركين حول مشاريع التحول الرقمي في الجامعة السعودية الخاصة. ومع ذلك، تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان حماية خصوصية المشاركين والحفاظ على سرية بياناتهم.

سادسًا: الأمانة العلمية

يلتزم الباحث بتوثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة، ونسبة الأفكار والاقتباسات إلى أصحابها الأصليين، وعدم استخدام أي أعمال علمية دون توثيقها بالشكل الصحيح. كما يلتزم بعرض البيانات والنتائج كما تم جمعها وتحليلها دون تعديل أو تحريف أو إخفاء أي نتائج قد تؤثر في مصداقية الدراسة.

ومن خلال هذه الإجراءات، تسعى الدراسة إلى الالتزام بمبادئ أخلاقيات البحث العلمي وضمان حماية المشاركين وتعزيز موثوقية النتائج وجودة المخرجات العلمية.

الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تعزيز جودة البحوث العلمية ومصادقية نتائجها، كما استعرض مجموعة من المبادئ الأساسية التي ينبغي على الباحث الالتزام بها، مثل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة. كذلك تم توضيح أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، ومنها الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، بالإضافة إلى بيان دور لجان أخلاقيات البحث والمعايير الدولية في تنظيم العملية البحثية.

كما تم تطبيق هذه المبادئ على الدراسة الحالية المتعلقة بالعوامل التقنية والتنظيمية والبشرية المؤثرة في نجاح مشاريع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، من خلال توضيح آلية جمع البيانات والإجراءات المتبعة لحماية خصوصية المشاركين وضمان سرية معلوماتهم والالتزام بالموضوعية والأمانة العلمية.

وفي الختام، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يُعد متطلبًا أكاديميًا فحسب، بل يمثل مسؤولية مهنية وأخلاقية تقع على عاتق الباحث، لما له من دور محوري في إنتاج معرفة علمية موثوقة تسهم في خدمة المجتمع ودعم التطور العلمي والمعرفي.

المراجع العربية

- طارق عبد الله التركي. (2022). الأمانة العلمية ودورها في ضبط الرسائل الجامعية في الجامعات الليبية. الأستاذ, (22).
- درامشية, لمياء. (2026). منهجية البحث العلمي.
- سامية, يتوجي. (2021). النزاهة العلمية كمعيار لتقييم جودة البحث العلمي. مجلة الناقد للدراسات السياسية, 5(2), 219-235.

المراجع الانجليزية

- American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.
- Bos, J. (2020). Confidentiality. In Research ethics for students in the social sciences (pp. 149-173). Cham: Springer International Publishing.
- Drolet, M. J., Rose-Derouin, E., Leblanc, J. C., Ruest, M., & Williams-Jones, B. (2023). Ethical issues in research: Perceptions of researchers, research ethics board members and research ethics experts. *Journal of Academic Ethics*, 21(2), 269-292.
- Jassim Rahiman, K. (2025). Ensuring Research Integrity: Plagiarism, Fabrication, and Falsification.
- Kim, W. O. (2012). Institutional review board (IRB) and ethical issues in clinical research. *Korean journal of anesthesiology*, 62(1), 3.
- Mandal, J., & Parija, S. C. (2014). Informed consent and research. *Tropical parasitology*, 4(2), 78-79.
- Miah, M. A., Faruque, M., Akter, S., & Jahan, I. (2024). Ethical Considerations in AI and Information Technology Privacy and Bias. *Management*, 1(1).